MINISYRE OF HIGHER
EDUCATION & SCIENTIFC
RESEARCH EDUCATION
UNIVERSITY OF AL-QADISYA
COLLEGE OF EDUCATION
AL-QADISYA JOURNAL FOR
EDUCATIONAL SCIENCES
ISSN ٢٥١٩-٦١٦٢ONLINE –
PRINT ISSN ٢٥١٨ – ٩١٧٤

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي
جامعة القادسية/ كلّية التربية
مجلة القادسيّة في الآداب والعلوم
التربوية
التصنيف الدولي

العدد / ٨٤
التاريخ / ٢ / ٤ /٢٠٢٣

إلى / أ.د. ثائـــر رحـيم كاظـم المحـــترم
جامعة القادسية / كلية الآداب
الباحثة خيرات مهدي فرحان المحترمة
جامعة القادسية / كلية الآداب

م / قبول نشر

تحية طيبة .

يســر هيأة تحـــرير مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية أن تعلمـكم بقبـول نشـــر بحثـــكم الموسـوم بـ (ظاهرة الاتجار بالبشر وفق نظرية مجتمع المخاطر العالمي – دراسة اجتماعية تحليلية للمجتمع العراقي) ، وسيتم نشـــره فـي الأعداد القادمة.

أ.د.سرحان جفات سلمان
رئيس التحرير
٢ / ٤ / ٢٠٢٣

نسخة منه إلى:

- أمانة التحرير.
- الصادرة .
- وحدة الرقابة .

البريد الالكتروني:journal of alaqadisia@yahoo.com
journal of alaqadisia@yahoo.com

ظاهرة الاتجار بالبشر وفق نظرية مجتمع المخاطر العالمي
(دراسة اجتماعية تحليلية للمجتمع العراقي)

الباحثة **الاستاذ الدكتور**

خيرات مهدي فرحان **ثائر رحيم كاظم**

Art.soc.ph.٢٠٠٥@qu.edu.iq Thaer.raheem@qu.edu.iq

+٩٦٤٧٧٣٢٢٤٩٢٣٢ +٩٦٤٧٧٢٨٢١٦١٤٣

الملخص:

تعد ظاهرة الاتجار بالبشر من اخطر الظواهر الاجتماعية في عصرنا الحالي , وعلى الرغم من الجهود الدولية والاقليمية والاتفاقيات التي وضعت لمكافحتها الا ان التطور التكنولوجي والتقدم العلمي والغاء الحدود بين البلدان والانفتاح الاجتماعي الاقتصادي والسياسي ساهم في تفشيها حتى اصبحت جريمة منظمة تُدار من قبل عصابات اجرامية دولية وزادت انتشارها في البلدان النامية , وهذا ما اكدته نظرية مجتمع المخاطر العالمي لعالم الاجتماع اولريش بيك , ولكون العراق من البلدان النامية فقد عانى المجتمع العراقي من جرائم الاتجار بالبشر في ظل الظروف الاجتماعية المضطربة التي يعيشها الافراد , في بحثنا الحالي استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي في رصد ومتابعة ظاهرة الاتجار بالبشر من خلال الاعتماد على المصادر والكتب التي تناولت نظرية مجتمع المخاطر العالمي وتوظيفها على المجتمع العراقي .

Abstract

The phenomenon of human trafficking is one of the most dangerous social phenomena in our time, and despite international and regional efforts and agreements that have been put in place to combat it, technological development, scientific progress, the abolition of borders between countries, and social, economic and political openness contributed to its spread until it became an organized crime run by international criminal gangs and increased Its spread in developing countries, and this was confirmed by the theory of the global risk society of the sociologist Ulrich Beck, and because Iraq is one of the developing countries, the Iraqi society has suffered from human trafficking crimes in light of the turbulent social conditions experienced by individuals, in our current research we used the descriptive analytical approach in monitoring and following up the phenomenon Human trafficking by relying on sources and books that dealt with the theory of the global risk community and its employment on Iraqi society.

المبحث الاول : العناصر الاساسية للبحث

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في الحديث عن ظاهرة اجتماعية خطيرة وهي ظاهرة الاتجار بالبشر , وتندرج تحت تلك الظاهرة العديد من المشكلات الفرعية الاخرى والتي تعتبر مؤشرات لتلك الظاهرة ويحاول البحث الحالي الاسهام في تقديم معالجات لها, وتحدد مشكلة البحث في الاجابة على التساؤلات التالية :

١) ما المقصود بمجتمع المخاطر العالمي ؟ وما هي انواع المخاطر الاجتماعية ؟

٢) كيف نحلل ظاهرة الاتجار بالبشر في المجتمع وفق نظرية مجتمع المخاطر العالمي ؟

٣) ما هي الاستنتاجات التي توصل اليها البحث حول ظاهرة الاتجار بالبشر في المجتمع العراقي؟

اهمية البحث :

لقد عانى المجتمع العراقي وما زال يعاني من ظاهرة الاتجار بالبشر منذ بدء مسار تحوله سياسيا واجتماعيا نحو الديمقراطية مما نتج اوضاعاً صعبة ومستجدات تحولية سلبية تمثلت في تفشي الفكر والسلوك العنيف والذي طال جميع فئات المجتمع , لهذا تنطلق اهمية البحث من تزايد ظاهرة ممارسة المتاجرة بالأفراد حيث توالى انتشارها في مختلف مناطق العالم دون اي فارق بين الانظمة السياسية والمعطيات الحضارية او المنطلقات الايديولوجية , وتنبع اهمية البحث من اهمية ظاهرة الاتجار بالبشر في المجتمع العراقي التي نسعى الى تحليلها وفق منظور مجتمع المخاطر العالمي , وتطرقنا لهذا الظاهرة بسبب ندرة الدراسات الاجتماعية عنها ولأهميتها العلمية باعتبارها اضافة مهمة لحقول علم الاجتماع .

اهداف البحث :

يسعى البحث الى تحقيق الاهداف التالية :

١) التعرف على مفهوم مجتمع المخاطر العالمي.

٢) التعرف على انواع المخاطر الاجتماعية المنتشرة في المجتمع العراقي.

٣) معرفة ظاهرة الاتجار بالبشر في العراق وفق نظرية مجتمع المخاطر العالمي .

منهج البحث :

المنهج العلمي "هو الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول الى الحقيقة او مجموعة حقائق في اي موقف من المواقف و محاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف اخرى وتعميمها لتصل الى ما نطلق عليه اصطلاح نظرية وهي هدف كل بحث علمي "**(الزيباري , طاهر حسو ,٢٠١١)** , **واعتمدنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي** , حيث يقوم المنهج الوصفي على الرصد والمتبعة الدقيقة لظاهرة او

حدث معين بطريقة نوعية بفترة زمنية معينة او عدة فترات , للتعرف على الظاهرة او الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول لنتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره .

(عليان , ربحي مصطفى , ٢٠٠١ م)

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على تحليل مؤشرات ظاهرة الاتجار بالبشر وفق نظرية مجتمع المخاطر العالمي في المجتمع العراقي , وذلك من خلال الاعتماد على المؤلفات والكتب والاضافات العلمية لعالم الاجتماع اولريش بيك , فضلاً عن مؤلفات العلماء والباحثين المتعلقة بنظرية مجتمع المخاطر العالمي .

هيكلية البحث :

تم تقسيم البحث الحالي الى اربعة مباحث , تناولنا في **المبحث الاول العناصر** الاساسية للبحث (مشكلة البحث واهميته واهدافه وكذلك الحدود والمنهج المستخدم في البحث) , اما **المبحث الثاني** تطرقنا الى , اولاً : مفهوم مجتمع المخاطر العالمي ثانياً : انواع المخاطر الاجتماعية **, وفي المبحث الثالث تناولنا ظاهرة الاتجار بالبشر وفق نظرية مجتمع المخاطر العالمي وتم تقسيمه الى** اولاً : العولمة ومجتمع المخاطر ثانياً : الحداثة الانعكاسية و وثالثاً : انتهاك حقوق الانسان من منظور مجتمع المخاطر العالمي **, رابعاً** : استنتاجات البحث

المبحث الثاني

مجتمع المخاطر العالمي وانوعها

تشهد مجتمعاتنا المعاصرة مجموعة من التحديات والمخاطر لم نكن تعرفها أو نتوقعها من قبل ، ويصعب السيطرة عليها أو التحكم فيها ، وإذا ما أراد الإنسان أن يعرف ماذا يحدث من ظواهر حالية ، فعليه أن يرجع للماضي ليبحث عن بداية المشكلة حتى يتمكن من فهمها ، فقد كان الغرب يعيش في عصر الظلام بعيدا عن التفكير العلمي معتقدا في الخرافات والأساطير ، وسيطرة الكنيسة على حياة الأفراد ، ومحاربتها للتفكير العلمي ، ثم استطاع علماء الغرب التحرر من ذلك والدخول في عصر التنوير واستخدام المنهج العلمي ، فظهرت الإنجازات والاكتشافات العلمية الحديثة ، ودخلت المجتمعات الأوروبية في مرحلة المجتمع الصناعي في القرن الثامن عشر ، وتوالت تحقيق الانجازات العلمية والاختراعات والاكتشافات الحديثة التي هدفت إلى تحقيق رفاهية الأفراد ، وإشباع حاجاتهم ، وتحقيق مطالبهم كافة ، إلا أن تلك الإنجازات العلمية كانت لها آثار سلبية لم يكن يتوقعها الإنسان ولم يستطع السيطرة عليها ، ولم تحقق مرحلة الحداثة المبادئ التي كانت تدعى انجازها من تحقيق الأمن الاجتماعي

والاقتصادي الكامل للإنسان ، وتحقيق العدالة والمساواة وغيرها من الأهداف ، واستيقظت البشرية على أنواع جديدة من المخاطر أنتجها الإنسان بيديه ؛ مثل : التلوث البيئي والنفايات المشعة ، والأغذية المعدلة وراثيا ، ودخلت المجتمعات الإنسانية مرحلة جديدة يطلق عليها العلماء مرحلة ما بعد الحداثة .

وظهرت النظريات الاجتماعية التي تحاول تفسير تلك الظواهر والمشكلات الجديدة التي طرأت على مجتمعاتنا المعاصرة ، ومن بين تلك النظريات نظرية مجتمع المخاطر العالمي لعالم الاجتماع الألماني " **أولريش بيك*** **الذي أصدر كتابا بعنوان " مجتمع المخاطر العالمي عام (١٩٨٦ م)** ، وبعد صدور الكتاب ببضعة أشهر حدثت كارثة تشرنوبيل النووية التي تسببت في إحداث دمار مروع ، وقتلت ألألف من البشر ، مؤكدة على أفكاره بأن التحولات التكنولوجية قد ينتج عنها أخطار لا يستطيع الإنسان التحكم فيها

ويرجع السبب في اختيار نظرية مجتمع المخاطر ، إلى أن هذه النظرية كانت لها تأثير كبير ، وأثارت جدلا واسعا تخطى الحدود بين الأمم وأنظمة التخصص ، سواء في علم الاجتماع أو السياسة ، أو في علم القانون والتاريخ وغيرها من التخصصات ، كما أنها واكبت التطورات والتغيرات التي شهدها عصرنا الحالي من ازدياد المخاطر من حولنا بأشكالها المتنوعة : مخاطر بيئية ، ومخاطر اقتصادية ، ومخاطر اجتماعية ، وإرهابية وغيرها ، وتحاول الدراسة الحالية اختبار مدى قدرة تلك النظرية على تفسير مشكلة الاتجار بالبشر بالنظر إليها على أنها بمثابة خطر مصنع أنتجه الإنسان بيديه ، ومعرفة علاقة ذلك بانتهاك حقوق الإنسان الأساسية كحقه في الحياة ، والأمن ، والصحة .

وقد اعتمدنا في هذا بشكل رئيس على المؤلفات الأصلية التي كتبها **أولريش بيك** التي يعرض فيه آرائه النظرية ، وما كتب عن نظرية مجتمع المخاطر في دوريات علم الاجتماع الأجنبية المتاحة ، وما عرض في موسوعة النظرية الاجتماعية ، وما ترجم إلى العربية من

---

*) **أولريش بيك (١٩٤٤ - ٢٠١٥)** : عالم اجتماع وبروفسور وكاتب من ألمانيا, ولد في سو وبسك وتوفي في ميونخ, ركز عمله على مسائل عدم القدرة على التحكم والجهل والارتياب في العصر الحديث. بدأ دراساته الجامعية مع التركيز على القانون في فرايبورغ , ومنذ عام ١٩٦٦م درس علم الاجتماع والفلسفة وعلم النفس والعلوم السياسية في جامعة ميونيخ بعد حصوله على الدكتوراه في ١٩٧٢م عمل في ميونيخ كعالم اجتماع وفي عام ١٩٧٩م عُين كمحاضر جامعي بأطروحة تأهيل, حصل على التعيينات كأستاذ في جامعات مونستر (١٩٧٩) - ١٩٨١م) وبامبرغ (١٩٨١ - ١٩٩٢م) كان بيك أستاذا لعلم الاجتماع ومديرا لمعهد علم الاجتماع في جامعة ميونيخ من عام ١٩٩٢م حتى وفاته حصل على العديد من الجوائز والأوسمة الدولية، بما في ذلك انتخابه للمجلس والمجلس التنفيذي للجمعية الألمانية لعلم الاجتماع .

مؤلفات **لأولـريش بيـك** , سـنعرض هنـا المفـاهيم ، والقضـايا النظريـة التـي تقـوم عليهـا نظريـة مجتمـع المخاطر العالمي , من أجل المساعدة على تفسير الظاهرة محل البحث .

اولاً : **مفهوم (مجتمـع المخـاطر العـالمي)**

بـدأت فكـرة **المخـــاطرة** تشـيع اعتبـارا مـن القـرنين السـادس عشـر والسـابع عشـر ، كمـا أنهـا صـكت لأول مـرة مـن قبـل المكتشـفين الغـربيين الـذين أبحـروا فـي رحـلات بحريـة عبـر العـالم ، ويبـدو أن كلمـة **مخـــاطرة** ، قـد دخلـت إلـى اللغـة الإنجليزيـة عبـر اللغـة الإسـبانية أو البرتغاليـة ، وكانـت تسـتخدم الكلمـة للإشـارة إلـى " غياهـب البحـار المجهولـة " ، أي إنهـا كانـت فـي الأصـل ذات توجـه نحـو المكـان ، وفيمـا بعـد انسـحبت علـى الزمـان ، ولا يمكـن فصـل فكـرة **المخـــاطرة** عـن فكـرة الاحتمـال وعـدم اليقـين ؛ فـلا يمكـن القـول إن شخصـا مـا يواجـه **مخـــاطرة** إذا كانـت النتيجـة المتوقعـة مؤكدة بنسبة مائة بالمائة .

(جيدنز ,انتوني , عالم جامح : كيف تعيد العولمة تشكيل حياتنا , ٢٠٠٠ , ص٢٣-٣٣).

وظهـر مفهـوم **المخـــاطرة** فـي كتـاب اولـريش بيـك اول مـرة عـام ١٩٨٦ م , والـذي كـان اه تـأثير واسـع فـي علـم الاجتمـاع , وفـي غيـره مـن فـروع العلـوم الاجتماعيـة , ويشـير مفهـوم **المخـــاطرة** الـى المجازفـات التـي تقـوم فعليـاً فـي علاقتهـا بالاحتمـالات المسـتقبلية , وتسـتخدم علـى نطـاق واسـع فـي تلـك المجتمعـات ذات التوجـه المسـتقبلي التـي تـرى فـي المسـتقبل علـى وجـه التحديـد مجـالاُ للاقتحـام , وتفتـرض المخـاطرة مجتمعـا يحـاول الـتخلص مـن روابطـه مـع الماضـي وتلـك هـي سـمة مميـزة للحضارة الحديثة **(جيدنز , انتوني , ٢٠٠٠ م , ص٣٣)**

ان مفهوم "**مجتمـع المخـاطرة**" يستخدمه بيك لوصف مرحلة من مراحل تطور المجتمع الحديث ، تظهر فيها مجموعة من المخاطر الفردية ، والبيئية ، والسياسية والاجتماعية ، والتي تعجز المؤسسات الوقائية للمجتمع الصناعي عن التحكم في تلك المخاطر ، وبالنسبة لبيك فإن هذا المفهوم يمثل فترة فريدة للغاية من التاريخ قادرة على تدمير نفسها بنفسها تكنولوجياً **(Darryl S.L, Jarvis,٢٠٢٢ ,p٣)**

يؤكـد بيـك علـى أن **مجتمـــع المخـــاطر** هـو مرحلـة ثانيـة وصـلت إليهـا المجتمعـات ، وانتقلـت مـن مرحلـة المجتمـع الصـناعي إلـى مرحلـة مجتمـع المخـاطر الـذي بـدأت فـي أواخـر سـتينيات القـرن العشـرين ، وظهـرت المخـاطر فـي هـذه المرحلـة , نتيجـة للآثـار الجانبيـة غيـر المقصـودة للتنميـة الاقتصـادية والتكنولوجيـة ، وتتميـز بكونهـا غيـر محسوسـة ، وغامضـة ، ومستترة ، وكامنـة فـي كثيـر مـن الأحيـان ، وهـذا الكمـون هـو أحـد الأسـباب التـي تجعـل مـن الصـعب تحديـد تلـك المخـاطر الجديـدة ، وإدارتهـا بـالطرق التقليديـة ، وتتسـم أيضـا تلـك المخـاطر بكونهـا

مصـنعة ، ويـرفض بيـك أن يطلـق علـى تلـك المرحلـة مصـطلح مـا بعـد الحداثـة ، ولكنـه يـرى أن هناك حداثة أكثر راديكالية ، أو حداثة ثانية هي التي أنتجت مجتمع المخاطر العالمي ".

(Ulrich, Beck,٢٠٠٨ , p٥)

ويعـد **مجتمــع المخــاطر العــالمي** هـو المرحلــة الثانيــة مــن الحداثــة التــي تنتشــر فيهــا المخـاطر المصـنعة الناتجـة عـن الآثـار الجانبيـة للعلـم والتكنولوجيـا ومـن الممكـن أن تـؤدي إلـى نتـائج لا يمكـن توقـع مـداها ، أو السـيطرة عليهـا ، والقـرارات التـي نحـاول أن نتخـذها للسـيطرة علـى تلـك المخـاطر لا تـؤثر فقـط فـي حيـاة الأجيـال الحاضـرة ، بـل أيضـا المسـتقبلية وتلـك القـرارات تكـون مبنيـة علـى معـارف غيـر مؤكـدة نتيجـة غمـوض وتعقيـد تتسـم بـه المخـاطر الجديـدة.**(اولـريش بيـك , السلطة والسلطة المضادة في عصر العولمة ,٢٠١٠ , ص٢٦٥-٢٦٦)**

ويقصـد **بمجتمــع المخــاطر** الـدخول فـي عـالم مـن **المخــاطر** التـي لا يمكـن الـتحكم فيهـا ، وهـو وصـف ملائـم للمخـاطر المصـنعة ، والمخـاطر العـابرة للحـدود ، التـي نواجههـا فـي مرحلـة الحداثـة المنعكسـة ، وعـدم القـدرة علـى الإحاطـة بتلـك المخـاطر حيـث إنهـا تتعـدى حـدود الـبلاد وتـؤثر فـي الأفـراد حتـى وإن لـم يـتم التـأثير بالطريقـة نفسـها ، ومـن الصـعب تحديـد شـخص معـين تقـع جميـع عليـه مسـئولية تلـك المخـاطر ، بحيـث يكـون مسـئولاً عـن التسـبب فيهـا ؛ ممـا يعنـي انهيـار مبـدأ التامين الخاص أو تناقضه , نظرا لصعوبة حساب تكلفة تعويضات التأمين ".

(Ulrich, Beck,٢٠٠٨ , p٤)

ثانياً : **أنــواع المخـاطـر**

يميز بيك بين نوعين من **المخاطر** هي :

١) **المخــاطر الخارجيــة** :وهـي المخـاطر التـي لا دخـل للإنسـان فيهـا ,والتـي يصـعب التنبـؤ الـدقيق بحـدوثها او السـيطرة عليهـا كالأعاصـير, والـزلازل والفيضـانات , وهـي مخـاطر عرفهـا الانسـان منذ بدايتها المُبكرة .

٢) **المخــاطر المصــنعة** : وهـي المخـاطر التـي ينسـب الانسـان نفسـه فـي ظهورهـا , والتـي تـرتبط ارتباطـاً وثيقـاً بالأوضـاع السـائدة فـي المجتمـع الصـناعي الحـديث المتقـدم علميـاً وتكنولوجيـاً ,بحيـث تعـد احـد الملامـح الاساسـية المميـزة لهـذا المجتمـع مثـل ,المخـاطر الصـحية والتلـوث البيئي وغيرها.**(انتوني جيدنز , علم الاجتماع , ٢٠٠٥ , ص١٤٠)**

والمخاطــر المصنعــة الــى : مخــاطر غيــر المقصــودة تلـك الاثـار الجانبيـة للتقـدم التكنولـوجي التـي نتجـت عـن غيـر قصـد مـن الانسـان مثـل المخـاطر الماليـة , والاخطـار البيئيـة

والتي قد تحدث اخطاراً للبيئة بسبب الفقر مثل القطع الجائر للغابات مما نتج عن اثار سلبية على البيئة. **(اولريش بيك , مجتمع المخاطر العالمي : بحثاً عن الامان المفقود ,٢٠١٢ , ص١٩٨), المخاطر المصنعة المقصودة** وهي الانشطة الارهابية ويرى انها افعال مقصودة تهدف الى ألحاق الضرر والايذاء العمدي بالأخرين , ويختلف الارهاب الدولي عن الارهاب القومي في ان الاول لا يسعى الى استهداف مناطق قومية وطنية ولا يعتمد في المقام الاول على عناصر فاعلة واهداف داخل حدود الدولة القومية , ولكنه يعتمد على شبكات ارهابية عديدة الجنسيات لديها القدرة على مهاجمة الغرب والمجتمع الحديث في اي مكان .

(Ulrich, Beck,٢٠٠٨ , p١٤)

ومن خلال ما ذكر يمكن ان ننظر الى **ظاهرة الاتجار بالبشر** انها بمثابة خطر مصنع مقصودة وغير مقصود في آن واحد , فالأفعال الارهابية التي حدثت في المجتمع العراقي ما يترتب عليها من مشاكل تتعلق بالإتجار بالبشر مثل تنجيد الاطفال والنساء واستغلالهم في قضايا عديدة مثل البغاء والعمل وغيرها بالإضافة الى ممارسة اعمالهم بطريقة عابرة لحدود الدولة المعينة , وخصوصا فيما يتعلق بالتهجير القسري للإفراد تعتبر خطر مصنع مقصود هدفه الحاق الضرر بالأخرين , وكذلك من مؤشرات الاتجار بالبشر هنالك خطر مصنع غير مقصود مثل التطور التكنولوجي الذي ادى بالتالي الى تقدم الطب للدرجة التي وصلت الى استغلال هذا التطور بصورة غير صحيحة من خلال المتاجرة بالأعضاء البشرية , حيث ان العلماء حينما طوروا عمليات **نقل الاعضاء البشرية** كان هدفهم الاول هو انقاذ حياة المرضى المحتاجين لتلك الاعضاء بطريقة قانونية غير قسرية وتخفيف معاناتهم , تحول فيما بعد الى خطر مصنع مقصود عندما استغلت الشبكات الاجرامية عمليات نقل الاعضاء البشرية وزراعتها بشكل اجرامي , وتتم هذه من خلال سرقة الاعضاء البشرية او استغلال فقر بعض فئات المجتمع مما ادى ذلك الى الحاق الضرر بالإنسان وتعريض حياته للخطر .

المبحث الثالث

ظاهرة الاتجار بالبشر وفق نظرية مجتمع المخاطر العالمي

اولاً : العولمة ومجتمع المخاطرة

العولمـــة ظـاهرة أو حركـة معقـدة ذات أبعـاد اقتصـادية وسياسـية واجتماعيـة وحضـارية وثقافيـة وتكنولوجيـة انتجتهـا ظـروف العـالم المعاصـر ، وتـؤثر علـى حيـاة الأفـراد والمجتمعـات والـدول المعاصـرة تـأثيرات عميقـة ، ويـتلازم معنـى العولمـة فـي مضـمار الانتـاج والتبـادل المـادي والرمـزي ، مـع معنـى الانتقـال مـن المجـال الـوطني أو القـومي الـى المجـال الكـوني ، ويتضـمن المفهـوم تعيينـا مكانيـا يتسـع الـى مسـتوى الفضـاء ، مـن خـلال تهـاوي حـدود المكـان ، كمـا يتضـمن تعيينا زمانيا العالمي برمته. **(الطبيب , مولود زايد , ٢٠٠٥ , ص١٩-٢٠)**

يـرى انتـوني جيـدنز العولمـة مـزيج مـن التغيـرات التـي تسـير باتجاهـات متضـادة ، و ليسـت تغيـراً واحـداً , ومعظـم النـاس يـرون **العولمـة** مجـرد نقـل السـلطة مـن المجتمعـات المحليـة والدولـة إلـى السـاحة العالميـة ، وهـو فـي الحقيقـة ان مـن أحـد عواقبهـا , إن الـدول تفقـد فـي نظـام **العولمـة** بعـض السـلطة السياسـية التـي كانـت لـديها ، ولكـن **للعولمـة** عواقـب أخـرى تتعلـق بـردود الفعـل والمطالبـة بالاسـتقلال المحلـي , يصـف عـالم الاجتمـاع الأميركـي دانيـال بيـل هـذه الظـاهرة ببراعـة ، إذ يقـول إن الدولـة لا تكـون مـن الصـغر بحيـث تفقـد الكفـاءة لحـل المشـكلات الكبـرى ، وإنما تكون أيضاً من الكبر بحيث تفقد القدرة على حل المشكلات الصغيرة .

(جيدنز , انطوني , ٢٠٠٣ م , ص٣٢-٣٣)

أشار **أولريش بيك** الى عنصر المخاطرة باعتباره واحد من أهم مخرجات **العولمة** والتقدم التكنولوجي الا ان اشكالا جديدة من المخاطر تطرح تحديات مركبة على الافراد بل مجتمعات بأكملها غدت الآن مضطرة الى أن تسلك طرق وعرة ، غير أن **العولمة** تطرح في الوقت نفسه تحديات أخرى مهمة **فالعولمة** تنتهج طريقا لا توازن فيه ولا إنصاف, فأثارها تتفاوت في وقعها علي الشعوب والمجتمعات كما أن نتائجها لا تكون جيدة على جميع التجمعات البشرية التي تصيبها, فبالإضافة الى المشكلات الايكولوجية البيئية المتصاعدة، فإن التفاوت واللا مساواة المتزايدة بين مجتمعات المعمورة يمثلان واحد من أخطر التحديات التي تواجه العالم في مطلع القرن الواحد والعشرين , ومع تسارع عمليات الحداثة، تصبح توابع نجاحات الحداثة مثار حديث , حيث تنشأ رعونة جديدة واستهتار بالمخاطرة بسبب فشل مواصفات وشروط

حسابها ومعالجتها , ووفقا لمثل هذه الظروف ينشأ مناخ أخلاقي جديد للسياسة تلعب فيه القيم الثقافية التي تختلف من بلد لآخر دوراً محورية. **(جلول رشيد, ٢٠٢١ , ص ٤٣٦)**

وإن العولمة قد أتاحت صورا خفية من السلوك تكشف عن وجه آخر من الاستغلال والقهر من جانب بعض البشر على آخرين أضعف وأقل منهم ، يستخدم فيها بعض البشر أدوات العولمة في تحقيق مآربهم ومكاسبهم المادية ، ويدفع الآخرون الثمن من حياتهم وأعراضهم وأجسادهم , وبذلك فقد ساهمت العولمة في عملية تسليع المرأة والأطفال حيث تحول الجنس إلى صناعة رابحة وتحولت فيه المرأة إلى سلعة , وقد شهدت قضية الاتجار بالبشر في عصر العولمة صور الصعيدية على مستوية :

المستوى الأول : ارتباطها بجرائم أخرى (خاصة جرائم الاستغلال الجنسي)

المستوى الثاني : تحول الاتجار بالبشر إلى صور زواج القاصرات صغيرات

المستوى الثالث : صور استغلال الفقراء من خلال عملية بيع الأعضاء البشرية.

(حجازي , احمد مجدي , ٢٠٠٣ م , ص٤٨).

ولا شك أن هذه المستويات الثلاث ترتبط بالنظام العالمي القائم على أسس غير عادلة وغير متكافئة بشكل يجعل بعض البشر يفقدون القدرة على المقاومة ، والنتيجة النهائية هي انتشار تلك المستويات من الاتجار بالبشر في إطار قيم مغلفة وقناعات مختلفة ، بالقدر الذي قد لا يسمح لممارسيها بأية خيارات بديلة تمنحهم فرص الاختيار بين البدائل الممكنة

ثانياً : الحداثة الانعكاسية

اشترك انتوني جيدنز وسكوت لاش في تطوير مفهوم **الحداثة الانعكاسية** التي اوجده اولريش بيك , حيث يربط جيدنز ولاش **التحديث الانعكاسي** بالمعرفة والنطر في الاسس ونتائج الحداثة ومشكلاتها , في حين ان **التحديث الانعكاسي** عند بيك ينتج اساسا من الاثار الجانبية للتحدي. **(Annabellaa, Moony, and Evans , Betsy,٢٠٠٧ , p٢٠٦)**

ويستخدم بيك هذا المصطلح ليشير به الى كيفية تحول الحداثة المتقدمة الى ان تتأمل ذاتها, بمعنى الانتقال من الحداثة الاولى المنغلقة للدولة الوطنية الى حداثة ثانية مفتوحة خطرة تتسم بعدم الاستقرار العام . **(مارشال , جوردن , ٢٠٠٠ , ص٣٥١)**

لقد تحرر كل من مجتمع السوق ومجتمع الطبقات من أشكال الوجود ومن البديهيات التي بدت طبيعية ظاهريا عن المجتمع الصناعي، ثم إن نهاية "ما بعد التاريخ", هذه قد ترافقت مع فقدان الوعي التاريخي بأشكال الفكر والوجود والعمل والأشكال التقليدية في السيطرة على

الخوف وعدم الضمان الخاصين بالأوساط الإجتماعية والأخلاقية بالأسر، وبالوظائف الذكورية والنسوية لم تعد موجودة , فالمسؤولية في ذلك كله وقعت على الفرد نفسه.

(جيدنز , انتوني , ٢٠٠٥ , ص٢٩٤)

يرى أولريش بيك أنه قد أصبح من الضروري انتقاد حركة التحديث التي بدأت في أوروبا الغربية في القرن الثامن عشر ، مع العمل على تصحيح مسارها ، بتصحيح أخطائها العديدة ، التي تضمنت تعريض كوكب الأرض لأخطار جسيمة , نتيجة اقتلاع الغابات ، وازدياد التلوث ، وانتشار النفايات النووية ، والمخدرات ، وازدياد معدلات الجرائم , ومن ثم فإن **التحديث الانعكاسي** يعني إعادة مسيرة التحديث إلى أهدافها العقلانية الأولى ، والأساسية التي تحدث عنها مفكرو التنوير الأوائل الكبار بمختلف تياراتهم ، أي إعادة التحديث إلى استهداف العدل الاجتماعي ، والسياسي مع العمل على تنمية متوازنة لثروة المجتمع.

(خشبة , سامي , ٢٠١٢ , ص١٨٠)

وبالتالي يؤكد بيك على أن المؤسسات الأساسية ، والفاعلون في المرحلة الأولى للحداثة العلماء ، والدولة ، والجيش ، والتجارة ، والنظام الدولي هم المسئولون عن التحكم في المخاطر المصنعة ولكنهم يعجزون عن ذلك في المرحلة الثانية من الحداثة ، ولقد أصبح العلم ، والدولة ، والجيش جزءا من المشكلة التي من المفترض أن يقوموا بحلها ، وهذا هو المقصود **بالحداثة الانعكاسية**.

(Beck , Ulrich ,٢٠٠٦ ,p٣٣٨).

فنحن كما يقول بيك– لا نعيش في عالم ما بعد الحداثة ولكننا نعيش في عالم أكثر حداثة ، تضعف فيه المؤسسات الأساسية للحداثة الأولى عن طريق الآثار الجانبية غير المقصودة للتطور التكنولوجي , وان التطور السريع الذي حدث في المجتمعات كافة ادى الى انتشار سرعة حدوث الجرائم داخل حدود البلد وخارجها فما اوجده التطور من ضعف سيادة الدولة ساعدت على زيادتها .

ثالثاً : التحول نحو النزعة الفردية

برز مفهوم **الفردانية** كرؤية فلسفية وحركة اجتماعية مكنت الإنسان من تشكيل كيانه والتصرف بحياته باستقلالية تامة بشكل لا نظير له في العصور السابقة , وترمز " **الفردانية** " إلى واقع اجتماعي وثقافي يستطيع فيه الناس ، اختيار طريقة حياته وسلوكه وممارسة عقائده ،

كما ترمز أيضاً إلى مجتمع يضمن فيه النظام الاجتماعي والقضائي حماية حقوق الناس بوصفهم أفراداً غير ملزمين أو مضطرين للتضحية أو التنازل عن ما يعتقدون به " .

(الرجعي , ميسون طه محمد ,٢٠٢٠ ,ص ٧٢٤)

وتتميز الحياة اليومية في مجتمع المخاطر بظهور نوع مختلف من **التحول نحو النزعة الفردية** ، التي تجبر الفرد على التعامل مع حالة عدم اليقين التي يتسم بها مجتمع المخاطر العالمي ، ويزداد **التحول نحو النزعة الفردية** , نتيجة فشل الخبراء في إدارة المخاطر فلا العلم ، ولا السياسة ، ولا وسائل الإعلام ، ولا الاقتصاد ، ولا نظام القانون ، أو حتى الجيش نفسه يمكنهم أن يحددوا تلك المخاطر بدقة ، أو أن يتحكموا فيها ؛ ومن ثم أصبح الفرد مجبرا على أن يفقد الثقة في الوعود العقلانية لتلك المؤسسات , ونتيجة لذلك يضطر الناس إلى الاعتماد على أنفسهم ، ولا يصبح لديهم خيار آخر. **(Beck , Ulrich , ٢٠٠٦ ,p٣٣٦)**

ومن خلال ما تم توضيحه سابقاً هذه يعني ان بيك يقصد **بالتحول نحو النزعة الفردية** "هو انهيار ثوابت المجتمع ومحاولة ايجاد الفرد ثوابت جديدة لنفسه" .

(Darryl S.L, Jarvis,٢٠٢٢ ,p٦)

رابعاً : **انتهاك حقوق الانسان وضعف الدولة في تأمين الحماية لأفرادها**

بدأ الاهتمام الرسمي **بحقوق الإنسان** منذ صدور الإعلان العالمي **لحقوق الإنسان** (١٩٤٨ م) والذي يمثل الوثيقة الأصلية لحماية **حقوق الإنسان** في جميع أنحاء العالم ، ويشتمل على ثلاثين مادة تحمي **حقوق الإنسان** ، ومنها المادة (رقم ١) والتي تنص على " **أن جميع الناس قد ولدوا أحرارا متساوين في الكرامة والحقوق ، وقد وهبوا عقلاً وضميرا وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء**" .

(الامم المتحدة , الاعلان العالمي لحقوق الانسان , نيويورك , ١٩٤٨ , المادة رقم ١)

ومن ثم توالت إصدار الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة بحماية حقوق الإنسان وتوفيرها لجميع المواطنين دون تمييز بينهم , وصدرت اتفاقيات تختص بمكافحة الاتجار بالبشر ومنعه والتي منها –على سبيل المثال– بروتوكول **منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص الصادر عام ٢٠٠٠ م المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية** ، مما يدل على خطورة مشكلة الاتجار بالبشر وتزايد انتشارها على المستوى العالمي ، والتي ركزت في البدء على مشكلة الاتجار بالأعضاء البشرية هي أحد أشكال **الاتجار بالبشر** ،

وتنتهك جريمة الاتجار بالأشخاص ؛ من أجل نزع أعضائهم حق الإنسان في الأمن ، والحياة ، والكرامة .

يرى أولريش بيك أنه في مرحلة " مجتمع ما بعد الصناعة " توجد فئات كبيرة من الأفراد الذين حرموا من حقوقهم بشكل رئيس بواسطة عملية التحول نحو النزعة الفردية ، ولم يعد في مقدرتهم تحمل مسئولية تحقيق أمنهم الاقتصادي ، وانتشرت البطالة بين المجتمعات المتقدمة والنامية ، وظهرت فئة قليلة من الأفراد قادرة على تحقيق انجازات تعليمية ، وجمع ثروات ، وتحقيق الأمن الشخصي ، وبالنسبة لفئة أخرى فإن عملية التحول نحو الفردية قد أدت إلى تعرضهم لمخاطر متزايدة وعدم تحقق الأمن الاجتماعي والاقتصادي لهم ، وقلة حصولهم على خدمات تعليمية جيدة ، ومن ثم تقل فرص حصولهم على العمل ، وأثر ذلك سلبا على صحة الفرد ، وكل هذه الأمور تؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها اجتماعيا ، حيث تزيد النشاطات الإجرامية ، ويزيد السلوك المنحرف ، وتؤدى إلى عزل الأفراد وتنشئ طبقة مختلة من الناحية الوظيفية ، والاجتماعية ؛ مما يزيد من معدلات الجريمة ومخاطرها على الأمن الشخصي والمجتمعي.**(Darryl S.L, Jarvis, ٢٠٢٢ ,p٨)**

إن التعرض للمخاطر في العصر الحديث يتضح فيه التفاوت الكبير بين الطبقات ، واتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء ، ويؤكد بيك على أن القانون الأول لمجتمع المخاطر العالمي هو أن الكوارث تقع على الفقراء ويتأثرون بها سلبا بدرجة أكبر بكثير من غيرهم ، ويرى بيك أن المخاطر العالمية لها جانبان : الأول : هو احتمال وقوع الكوارث ، والثاني هو الجانب الاجتماعي للكوارث ؛ فالتغير المناخي –على سبيل المثال– يؤثر سلبا في المناطق الفقيرة من العالم ، وذلك حيث ازدياد النمو السكاني ، وانتشار الفقر ، وتلوث المياه والهواء ، والتفاوت الشديد بين الطبقات وبين الجنسين ، وانتشار الإيدز ، ووجود حكومات استبدادية ، فكل هذه العوامل تتداخل معا وتؤثر سلبًا في الفقراء ، ويعكس هذا ازدواجية المخاطر ، وتناقضها.

(Beck , Ulrich, ٢٠٠٦ ,p٣٣٣-٣٣٩)

إن الخطر وعدم المساواة ، والخطر والسلطة وجهان لعملة واحدة ، فالخطر يتطلب اتخاذ قرار ، ويؤكد بيك على أن هناك تفاوتا بين المسئولين عن إنتاج المخاطر وبين صناع القرارات المتعلقة بمنع المخاطر وبين أولئك الذين يعرفون المخاطر ويحددونها ، وبين أولئك الذين ينتفعون منها ، وبين الذين يعانون من الآثار الجانبية غير المتوقعة لقرارات الآخرين ، وربما دفع بعضهم حياتهم ثمنا لتلك القرارات دون أن يكون قد سنحت له الفرصة في المشاركة

فـي عمليـة صـنع القـرار , وتـزداد المخـاطر انتشـارا فـي الـدول التـي يـزداد فيـه انتشـار الفقـر والأميـة علـى نطـاق واسـع, وهنالـك علاقـة قويـة بـين الفقـر وضـعف الفئـات الاجتماعيـة وبـين الفسـاد وتـراكم المخاطر والإذلال وإهانة الكرامة. **(Beck , Ulrich, ٢٠٠٨ ,p٧)**

ويحـرم الفقـراء ويسـتبعدون مـن المعلومـات التـي يقعـون تحـت رحمـة تأثيراتهـا علـى صـحتهم والمهـددة لحيـاتهم ، وتصـدر الأخطـار إمـا أن تكـون مكانيـة إلـى بـلاد أخـرى ، وإمـا أن تكـون زمانيـة أي فـي مسـتقبل أجيـال لـم تولـد " ، وبـذلك يـوفر المـال عنـدما تنتقـل المخـاطرة حيـث يـنخفض مسـتوى الأمـن ، ولا تطولـه يـد القـانون لاسـيما العدالـة الخاصـة ، وينطبـق هـذا الأمـر علـى تصـدير القمامـة ، والمنتجـات الخطـرة ، ونقـل المخـاطر عبـر الحـدود إلـى الـبلاد التـي تتمتـع بمسـتوى أمنـي ضـعيف والـبلاد التـي يحصـل فيهـا المواطنـون علـى دخـول قليلـة ، ولا يسـود فيهـا القـانون ، والـبلاد التـي يصـل فيهـا مسـتوى الأخـلاق إلـى حـد متـدن ،وتعـرف المخـاطرة وفقـا لمـا سـبق علـى أنهـا نقـيض للمساواة والعدالة " **(بيك , اولريش , ٢٠١٢ , ص١٤١)** .

وهكـذا فـإن بيـك يـرى أن المخـاطرة كلمـة مرادفـة للقـوة والسـيادة ، وهـذا ينطبـق علـى مجتمـع المخـاطر العـالمي الـذي تحـدد فيـه الحكومـات والأشـخاص الأقويـاء اقتصـاديا المخـاطر المختصـة بـالآخرين المهمشـين ، والضـحايا المنتمـين للمجتمـع العـالمي ، ويزيـد ذلـك مـن حـدة التقسـيم الطبقـي بـين هـؤلاء الـذين يملكـون سـلطة تعريـف المخـاطر التـي أنتجوهـا بأنفسـهم ، وبـين هـؤلاء الـذين تقـع عليهم المخاطرة وتطولهم دون استشارتهم. **(بيك , اولريش , ٢٠١٢ , ص١٤٢)**

وإن فكـرة المخـاطرة كانـت دائمـا متضـمنة فـي الحداثـة ، ولكـن المخـاطرة فـي العصـر الـراهن لهـا خصـائص مختلفـة عمـا كـان سـائدا مـن قبـل ، فلقـد كـان مـن المفتـرض أن تكـون المخـاطرة أسـلوبا لتنظـيم المسـتقبل ، وإخضـاعه لسـيطرتنا ، ولكـن الوضـع قـد اختلـف فـي مجتمـع المخـاطر العـالمي.**(جيـدنز , انتـوني , ٢٠٠٥ , ص٣٦)** ، فقـد تحـول إلـى مجتمـع بـلا تـأمين حيـث تتراجـع الحماية التي يقدمها المجتمع للأفراد كلما زاد الخطر.

(Darryl S.L, Jarvis,٢٠٢٢ ,p٦)

فالأخطـار الكبـرى التـي تواجههـا فـي مجتمـع المخـاطر تزيـل الركـائز الثلاثـة التـي تحمـل حسـاب المخـاطرة ، حيـث تـرتبط بهـا , **أولا** : أضـرار معولمـة لا يمكـن حصـرها ولا إصـلاحها ، ومـن ثـم تفشـل فكـرة التعـويض المـالي **وثانيـا:** إن المتابعـة الوقائيـة للحـادث الأسـوأ احتمـالا تعـد أمـرا مسـتبعدا, لأن مراقبـة الآثـار غيـر المتوقعـة تعـد أمـرا غيـر ممكـن , **وثالثـا** : فـإن الحـادث لـيس محـدد

الزمـان ولا المكـان ، فهـو لـه بدايـة ولكـن لـيس لـه نهايـة ، ومـن ثـم يؤكـد بيـك علـى وجـود علاقـة عكسية بين الخطر والتأمين ، فكلما زاد حجم الخطر قل التأمين .

(بيك , اولريش , ٢٠١٢ , ص١٣٦)

مـازال العـالم يتضـاءل مسـافات وحـدوداً علـى اثـر ثـروة المعلومـات ووسـائل التكنولوجيـا الحديثـة حتـى اصـبح كقريـة صـغيرة يتقـارب فيهـا كـل شـيء, وان التقـدم والتطـور التكنولـوجي الـذي افرزتـه العولمـة فـي المجتمـع العراقـي لهـا اوجـه ايجابيـة وسـلبية, ومـن آثارهـا السـلبية انهـا أظهـرت لنـا جـرائم عديـدة مسـتحدثة, حيـث سـميت بعـدة تسـميات منهـا الجـرائم المعلوماتيـة وجـرائم الأنترنيـت بالإضـافة الـى الجـرائم المنظمـة, وان العولمـة كانـت ضـمن الوسـائل التـي اعتمـدها المجرمـون فـي الايقـاع بضـحاياهم وتنويـع عملائهـم, وبفضـلها اصـبحت الجريمـة غيـر محـددة تمامـا كالسـلع والخـدمات وبـدون قيـود متجـاوزة فـي تعاملاتهـا الاعـراف الدوليـة والقـوانين والمبـادئ التـي تـنظم سـلوك البشـر , فقـد سـاعدت العولمـة علـى نمـو تلـك الظـاهرة وتطورهـا وذلـك باندماجها مـع ثـورة الاتصـالات والمعلومـات, اسـتخدم المتـاجرون الأنترنيـت لتقـديم عروضـهم المختلفـة ولكـن بصـورة مبطنـة وذلـك غالبـاً مـا تكـون بصـورة عـروض للتوظيـف فـي الخـارج او وكـالات الـزواج او عـروض السـفر, حيـث يقـوم المتـاجرون مـن خلالهـا اسـتدراج واغـراء الضـحايا وخاصـة النسـاء والاطفـال والتـي يـتم مـن خلالهـا تـداول الصـور والمعلومـات, مـثلاً تـتم عمليـة اسـتغلال النسـاء العراقيـات مـن خـلال أيهـامهن بفرص عمل ولكن واقعيا هي متاجرة بهنَّ .

خامساً : استنتاجات البحث

١) ان ظـاهرة الاتجـار بالبشـر مـن الظـواهر الخطيـرة التـي تـؤرق الضـمير العـالمي , وتعـد انتهاكـاً صـارخاً لحقـوق الانسـان وحرياتـه , فهـي مـن القضـايا التـي تكـون عـابرة للحـدود الوطنية وتحمل في طياتها عدة عناصر لارتكابها .

٢) تعـد العولمـة مـن العوامـل الاجتماعيـة التـي اسـهمت فـي تفشـي ظـاهرة الاتجـار بالبشـر , فـأن مـا سـعت اليـه العولمـة مـن الجانـب الايجـابي المتمثـل بـالتطور السـريع والغـاء الحـدود الدوليـة واتسـاع حجـم التبـادلات التجاريـة فضـلاً عـن اتسـاع قائمـة خياراتنـا , الا انهـا سـاهمت العولمة ايضاً في تفشي الجريمة المنظمة ومنها جرائم الاتجار بالبشر .

٣) اصبحت تلك الجرائم تُدار دولياً من قبل شبكات تتاجر بالأفراد من عدة , وبفضل العولمة اتسعت الهوة بين الاغنياء والفقراء مما جعل الضحايا فريسة بأيدي السماسرة والتجار المختصين في مجال الجريمة المنظمة .

٤) ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية السيئة التي اصابت المجتمع العراقي في العقود الماضية واهمها الحروب والازمات ادت الى انتشار العنف المجتمعي المتمثل بجميع مؤشرات الاتجار بالبشر .

٥) تترك جريمة الاتجار بالبشر اثار نفسية وصحية في الضحايا المتاجرة بهم , فقد يتعرضون الى امراض نفسية مثل الاكتئاب والاضطرابات النفسية فضلاً عن العدوانية تجاه الاخرين , اما الامراض الجسدية تتمثل بالالتهابات والفيروسات والامراض المزمنة.

المصادر :

١) طـاهر حسـو الزيبـاري , **اسـاليب البحـث العلمـي فـي علـم الاجتمـاع** , المؤسسـة الجامعيـة للدراسـات والنشر , بيروت – لبنان , ٢٠١١م.

٢) ربحـي مصـطفى عليـان , **البحـث العلمـي اسسـه , مناهجـه , اسـاليبه وإجراءاتـه** , بيـت الافكـار الدولية , عمان – الاردن , ٢٠٠١ م.

٣) انتوني جيدنز , **عالم جامح : كيف تعيد العولمة تشكيل حياتنا** , ترجمة : محمد محيي الدين , دار ميريت , القاهرة , ٢٠٠٠ م

٤) Jarvis , Darryl S.L ," Theorizing Risk : Ulrich Beck , **Globalization and the Rise of the Risk Society "**, lee Kaun yew School of Public Policy, National University of singpore , p.٣. Available at https://docplayer-net.translate.goog/٢١٠٣٢٦٣٠-Theorizing-risk-ulrich-beck-globalization-and-the-rise-of-the-risk-society.html?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=scAccessed (٢٧/٥/٢٠٢٢)

٥) Beck, Ulrich**" World at Risk : The New Task of critical Theory"**, Development and Society , vol . ٣٧ , no. ١ , ٢٠٠٨ , p٥.

٦) اولـريش بيـك , **السـلطة والسـلطة المضـادة فـي عصـر العولمـة** , ترجمـة : جـورج كتـورة , إلهـام الشعراني , المكتبة الشرقية , بيروت , ٢٠١٠ .

٧) انتوني جيدنز , **علم الاجتماع** , ترجمة : فايز الصياغ , ط٤ , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠٠٥ , ص ١٤٠

٨) اولـريش بيـك , **مجتمـع المخـاطر العـالمي : بحثـاً عـن الامـان المفقـود** , ترجمـة : عـلا عـادل وآخرون , ط١ , المركز القومي للترجمة , القاهرة , ٢٠١٢ .

٩) مولـود زايـد الطبيـب , **العولمـة والتماسـك المجتمعـي** , دار الكتـب الوطنيـة , بنغـازي – ليبيـا , ٢٠٠٥ م .

١٠) انتـوني جيـدنز , **عـالم جـامح – كيـف تعيـد العولمـة تشـكيل حياتنـا** , ترجمـة : عبـاس كـاظم , حسن ناظم , المركز الثقافي العربي , بيروت – لبنان , ٢٠٠٣ م.

١١) رشـيد جلـول , **مقاربـات سـيولوجية معاصـرة : مجتمـع المخـاطرة عنـد اورلـيش بيـك انموذجـاً** , بحـث منشـور فـي مجلـة العلـوم الانسـانية لجامعـة ام البـواقي فـي الجزائـر , مـج ٨ العـدد ١ , مارس ٢٠٢١.

١٢) احمد مجدي حجازي , **الاثار الاجتماعية والثقافية للتغيرات العالمية على المجتمعات النامية في دراسات علم الاجتماع** , مركز البحوث والدراسات الاجتماعية , كلية الآداب , جامعة القاهرة , ٢٠٠٣.

١٣) Moony , Annabellaa , and Evans , Betsy (editors) . **Globalization : the Key Concepts** . Routlede . New York , ٢٠٠٧.

١٤) جوردن مارشال , **موسوعة علم الاجتماع** , ترجمة : محمد الجواهري وآخرون , المجلد الاول , ط١ , المجلس الاعلى للثقافة , المركز القومي للترجمة , القاهرة , ٢٠٠٠ .

١٥) اولريش بيك , **هذا العالم الجديد : رؤية مجتمع المواطنة العالمية** , ترجمة : ابو العيد دود , ط١ , منشورات الجمل , كولونيا , ٢٠٠١.

١٦) سامي خشبة , **العلمانية والتحديث والعقلانية قراءة في الاصول والتحولات والنقد** " , بحث منشور في مجلة الديمقراطية , العدد ٤٧ .

١٧) ميسون طه محمد الرجعي , **النزعة نحو الفردانية والاستهلاك المعولم** , بحث مؤتمر منشور في جامعة العلوم الاسلامية – ماليزيا , ٣٠ اكتوبر ٢٠٢٠.

١٨) Beck , Ulrich , **" Living in the World Risk Society "** , Economy and Society , vol . ٣٥ , no.٣ , ٢٠٠٦ .